[112] طعام الفاسقين (1). أجل.. فالتقي، فعله طاهر، وخيره حاضر، في نظرته فكرة، وفي حديثه عبرة.. كذلك كان أهل البيت " عليهم السلام "، وكذلك ينبغي أن يكون أتباعهم وموالوهم ومحبوهم: * عن سليمان بن خالد، قال: حضرت عشاء أبي عبد الله (الصادق) " عليه السلام " في الصيف، فأتي بخوان عليه خبز، وأتي بجفنة ثريد ولحم. فقال: هلم إلى هذا الطعام ! فدنوت، فوضع يده فيه، فرفعها وهو يقول: أستجير بالله من النار، أعوذ بالله من النار، هذا لا نقوى عليه، فكيف النار ؟ ! هذا لا نطيقه، فكيف النار ؟ ! هذا لا نصبر عليه، فكيف النار ؟ ! قال سليمان بن خالد: فكان " عليه السلام " يكرر ذلك حتى أمكن الطعام، فأكل وأكلنا (2). وكم كانت في تلك الضيافة من عبرة وموعظة ! وفي كتب الأخلاق آداب المجلس، من ضمنها عنوان (المجالس بالأمانة)، وهي عبارة أثرت عن النبي " صلى الله

_____ (1) في وصيته " صلى الله عليه وآله " لأبي ذر الغفاري " رحمه الله "، مكارم الأخلاق: 466. (2) المحاسن: 407 ح 122.

_____